Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رأى آخر:

يرى بعض العلماء أن إذْ في الآية متعلق بقوله تعالى : «سميع عليم» ولم ينص الفخر الرازى على أصحاب هذا الرأى ، و يبين لنا مَنْ هم بدلاً من كلمة: «بعضهم».

قال الفخر: «قال بعضهم: هذا متعلق بما قبله، والتقدير: والله سميع عليم إذ قالت امرأة عمران هذا القول»(١٦٦).

و يرى الفخر أن هذا الرأى يحمل في طياته اعتراضاً أو سؤالاً، وقد سجل هذا الاعتراض أو هذا السؤال وأجاب عنه.
قال الفخر: «فإن قيل: إن الله سميع عليم قبل أن قالت امرأة عمران هذا القول، فما معنى هذا التقييد؟

قلنا : إن سمعه تعالى لذلك الكلام مقيّدٌ بوجود ذلك الكلام، وعلمه تعالى بأنها تذكر ذلك مقيد بذكرها لذلك، والتغيير في العلم والسمع إنما يقع في النسب والمتعلقات»(١٦٧).

موقع إذْ في الآية الثانية وهى آية البقرة :

أنكر أبو جعفر الطبرى بشدة وقوع إذ زائدة في القرآن الكريم، وحمل على أبن عبيدة في قوله بذلك، لأن القرآن الكريم لايوجد فيه كلام زائد، لأن كل كلمة من كلماته تؤدي معنى، لأنها سيقت من أجل هذا المعنى، فالقول بزيادة بعض الكلمات في القرآن كـ «إذ» لغومن القول، وضرب من الهذيان، ولم يكتف أبو جعفر بالنقد العام، ولكنه نقد نقداً غلميًا، مبيناً رأيه في إذْ هذه، وأنها جاءت لغرض، وسيقت لمعنى، وسجلت لهدف.

قال: لو أبطلت إذْ، وحذفت من الكلام لاستحال عن معناه الذي هو به وفيه «إذْ ».